٢٠٠١٠٤١٢-٠٠٠٢-٢

# أصوات في ذكرى ١٣ نيسان: الاتعاظ من الماضي واعتماد الحوار

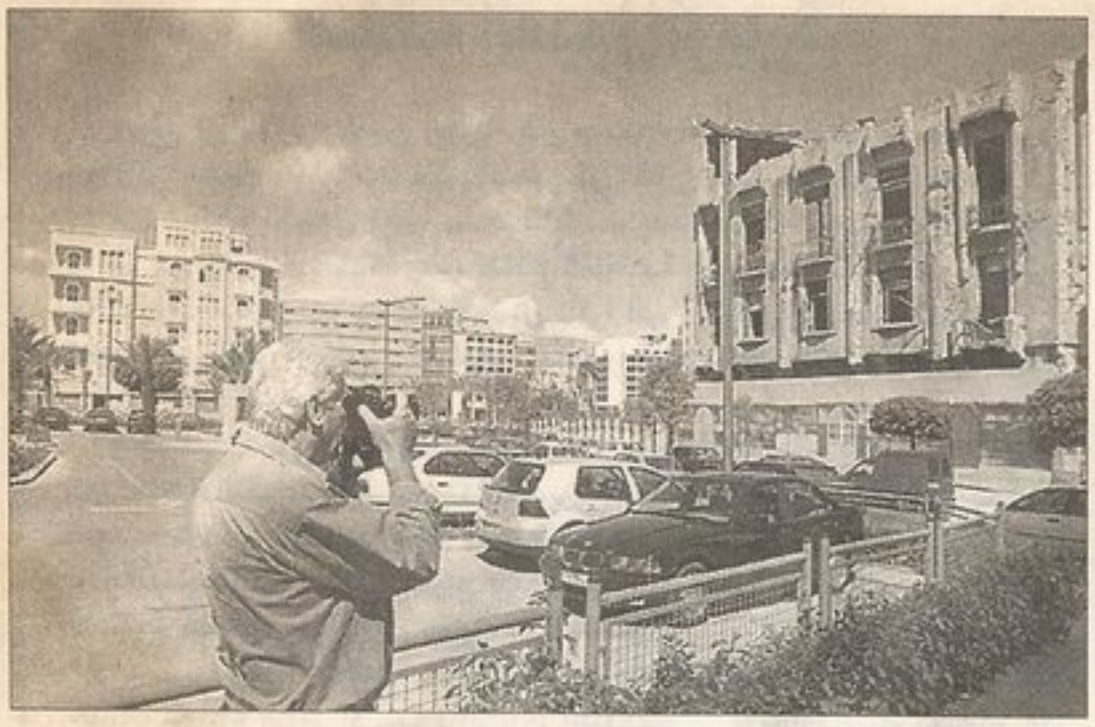

يصوّر مبنى لا يزال شاهداً للحرب.

مبنى آخر انبعث من رماده. (سامي عياد)

من بقايا آثار الحرب: كتب من مكتبات قديمة في مبنى اللعازارية في وسط بيروت.

في ذكرى اندلاع الحرب في ١٣ نيسان، ارتفعت امس اصوات دعت الى الاتعاظ من الماضي، والعمل لتلافي تكراره عبر اعتماد لغة الحوار والعقل والابتعاد عن التشنج.

* النائب محمد قباني: "مع حلول ذكرى ١٣ نيسان الاليمة علينا ان نتعلم من دروس الحرب المأساة وألا نكرر أخطاء الماضي. ومن هذه الدروس ان حواراتنا يجب ان تتم بهدوء ضمن المؤسسات الديموقراطية لا عبر الحملات التعبوية التي تؤدي الى الانقسام بين اللبنانيين.

في هذه المناسبة لا بد من التذكير بالدور الذي قامت به سوريا الشقيقة في انهاء الاقتتال ومنع التقسيم واعادة بناء مؤسسات الدولة ودعم المقاومة في تحرير الجنوب".

* النائب جمال اسماعيل أسف "لأن تحل ذكرى ١٣ نيسان تلك الذكرى التي استقطبت اجماعا لبنانيا على التنديد بذلك اليوم المشؤوم، وسط رياح مسمومة وغربية تماما عن اللبنانيين، وتحت شعارات لا تخدم في النهاية الا الاعداء المباشرين للبنان والامة وعلى رأسهم اسرائيل التي ما تزال تحتل جزءا عزيزا من الارض اللبنانية وتشن حربا وحشية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة كما تواصل تنكيلها بمواطني الجولان العرب السوريين".

* "المنبر الوطني": "تعود الينا ذكرى ١٣ نيسان ولبنان في لحظة احتقان سياسي خطير وفي ظل مأزق اقتصادي – اجتماعي موشك على الانفجار، والمحيط الاقليمي في وضع بالغ الصعوبة، شديد التعقيد مشحون بالاخطار وخصوصا بعد تولي قوى التطرف العنصري الحكم في اسرائيل.

ونحن نستعيد هذه الذكرى، اليوم، يتعين علينا ان نعي، مجددا، ان الوطن شهد انفجاره الاعنف، حينذاك، تحت ضغط أزمتين حادتين: أزمة سياسية وليدة مشاريع سياسية متقابلة، متناقضة وأزمة اقتصادية – اجتماعية وليدة عجز الطبقة السياسية الحاكمة عن فهم حركة التطور واستجابة مقتضياتها. وقد ضاعف من حدة الازمتين انسداد قنوات الحوار بين اللبنانيين وانكفاء السلطة عن أداء واجبها في اشتقاق صيغة تسوية سياسية جادة وفي ابتكار علاج اقتصادي – اجتماعي ناجع. وجرى ذلك كله في حمى تدخل خارجي بالغ التأثير من اطراف اقليميين ودوليين.

وجه الخطورة اليوم يتمثل في ان أطياف ١٣ نيسان تعود، بعد ما يزيد على ربع قرن لتلقي بظلالها السوداء على حياتنا اليومية بصور مناخات مسمومة ومواقف متشنجة وصيحات تستحضر مفردات الحرب بافتعال مقصود. ولولا تلك

– التتمة في الصفحة ٢٠ –